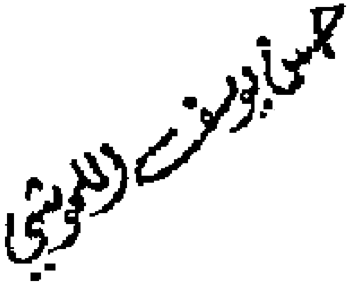
لأن السُّرةَ مُحكَمةُ الغلق

فرج أبو شينة

شعر

مجلس الثقافة العام



لأنَّ السُرّة مُحكمة الغلق

حسن أبو يوسف الدويبي

إصدارات

مجلس الثقافة العام

الإشراف العام

أ . د . سليمان صالح الغويل

لجنة الإعداد والإشراف

ناصـــــر الدعيـــــسي

علـــــى الفـــــلاح

هليـــــل البيجـــــو

جـــابر نـــور ســـلطان

محمـــد عبـــدالله الترهـــوني

ســـالم أحمـــد الأوجلـــي

لأنّ السُرّة مُحكمة الغلق

شعـــــر

فرج أبوشينة

الناشر

مجلس الثقافة العام

اسـم الكـتاب	لأن السرة محكمة الغلق
اسـم المؤلـف	فرج ابوشينة
سنـة النـشـر	2008 م
رقـم الإيـداع	821 / 2008 م
الـترقيم الـدولي	8 - 744 - 38 - 9959 - 978

تـصميم الغـلاف	علي العباني
لـوحـة الغلاف	علي العباني
التنفـيذ الفنـي	دار قباء الحديثة - القاهرة

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

إصدارات

مجلس الثقافة العام

المقر الرئيس - مجمع المؤتمرات - سرت

هاتف 002185468622 - بريد مصور 002185473161

فـرع طرابلس - عمارة الواحات - شارع عمر المختار

هاتف 00218214449894 - بريد مصور 00218213335388

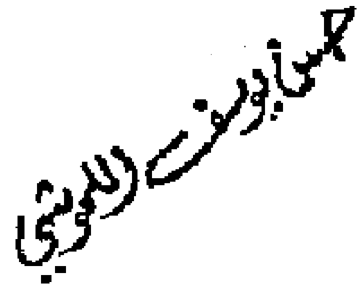
ص ب 2764 طرابلس

فـرع بنغـازي - الفويهات الغربية - الطريق الدائري الثاني

هاتف 00218612241577 - 00218612241578

بريد مصور 00218612241576 - ص ب 9351 بنغازي

بريد إلكتروني - LCC2_2005@Yahoo.ca



إن الهدف الجوهري من الوجود الإنساني
هو إضرام النور في عتمة الوجود الفسيح

سي جي يونغ

أولاً

ثمّة
بدايةٌ
مشدوهة الفم

ثمّة
من يفكرُ
يقتحم حلبة الرّقص
بأكثر من جسد

ثمّة

من يفقدُ صوابه

في حضرة الصواب

ثمّة

موسيقى

خ ا ئ ن ة

ثمّة

فراغاتٌ

يخجل منها السطر

ثمّة

ألفةٌ

تقترح قهوة

على الحاضرين

ثمّة

أفكارٌ

في صورة حطب

تصلح لمدفأة

ثمّة

وصفٌ

لا يوصف

ثمّة

تجاعيدٌ

في الوجه الآخر

ثمّة

نافذةٌ

لا تعنيها السماء

ثمّة

ماضٍ

ينتظره المستقبل

ثمّة

موتٌ

يُنذر براحة

ثمّة

سرابٌ

في صحراء اليد

ثمّة

ذهابٌ

أينما نقف

ثمّة

موتٌ

تجفل

منه المقبرة

ثمّة

مستمعٌ

يتهيأ لأغنية

تريضُ خلف الأذن

ثمّة

نهاراتٌ

تشرق من الفم

ثمّة

هلعٌ

يسبق الكلمة

التي تحفر

ثمّة

غزلانٌ

لا يمكن رصدها

ثمّة

أمسٌ

تحت الشجرة

الضاربة في القدم

ثمّة

يابسةٌ

حان نكاحها

ثمّة

حوارٌ

في الرّغوة

ثمّة

عبقريةٌ

تصاحبُ الكلب

وهو يلهث

ثمة

قلبٌ

مغمور

لحياة هادرة

ثمّة

جثةٌ

في الجسد

ثمّة

مهمة شاقة

على العقل

أن يُنجزها

ثمّة

لعابٌ

رجعي

ثمّة

لصوصٌ

يكتسحون المخيلة

ثمّة

مؤامرةٌ

يُحيكها الشكل

ثمّة

قهوةٌ

بنكهة الخسارة

تعدّها الغرفة الأرملة

ثمّة

شمسٌ

تحت الجلد توعد

بدفء كاذب

ثمة

حكايةٌ

لا يرويها الراوي

ثمّة

غيمة

في رأسي

ثمّة

انتظارٌ

يتفسخ في الذهن

ثمة

مياهٌ

تغمرها الشيخوخة

ثمة

جذورٌ

يخونها النماء

ثمة

مدفأةٌ

يحنّ لها

حطب اللغة

ثمّة

خيطٌ

يحرّض الإبرة

على الأزرار

ثمّة

شاعرٌ

يُطرِّز حتفه بيديه

ثمّة

هواءٌ

نصادفه في الكتب

ثمّة

هواءٌ آخر

تعلقُ عليه الرئة آمالها

ثمّة

سقوطٌ

م ف ي د

ثمّة

نهوضٌ

ع ا ج ز

ثمّة

خجلٌ

يُفسد الجرأة

ثمّة

رمادٌ

بغير نار

ثمّة

رائحةٌ

تُحْدُق بالمكان

ثمّة

شاعرٌ

يُثري القلق

ثمّة

ظلالٌ

تنوي الفرار

ثمّة

حسرةٌ

يلوكها الجميع

ثمة

حياواتٌ

بصفاقة طفل

ثمّة

ثمّةٌ

لم

تُنجبها

اللغة

ثانياً

واحد
يبيع الورود

آخرُ
يبيع الأكفان

واحدٌ
يكتب الشعر

آخرُ
يرسم الحرب

واحد
يغريه القلم

آخرُ
تغرّيه المحاة

ثالثا

الغرفة باردة

طالما

الدفء غريبًا

الحكاية باهتة

طالما

البطل بلا لون

التفاحة متفائلة

طالما

السكين نائمًا

النار قاصرة

طالما

الحطب مبتلاً

الجسد سافر

طالما

الثوب بلا ثوب

الجنازة مفلسة

طالما

الميت فقيراً

السيرك رصين

طالما

الحبال مدرّبةً

الألوان مرتبكة

طالما

الأسود ناصعاً

الرقصُ شاحب

طالما

الطبل حزيناً

الهستيريا مباحة

طالما

الضحك يضحك

الشرُّ بخير

طالما

الشيطان يرزق

رابعاً

الحبُّ

في خداع

الوطنُ

في خيانة

الحريةُ

في إطار

الشعرُ

في تفاهة

الشرخُ

في اتساع

العقلُ

في غيبوبة

الإنسانُ

في انحلال مقيت

خامساً

جميعهم ينتظر :

الثمرةُ
يدٌ تعتقها

الوردةُ
أنفٌ شاعر

المتهمُ

شفاء العدالة

الفتاةُ

استثمار جسدها

الفيلسوفُ

ازدهار الشكّ

اللغزُ

حداثة في الغموض

الظلامُ

نورٌ يُغذيه

الحشراتُ

توبة العناكب

الأعمى

تقدم طب العماء

الرغيفُ

رحمة الفرن

الصحراءُ

غيومٌ لاجئة

حفّار والقبور

موتى أسخياء

السجينُ

حرية مُضاعفة

الإجابةُ

سؤال مُحير

الأسطورةُ

شموخ الرّمز

النافذةُ

نهارات جديرة

الورقةُ

دمٌ خالص

البحرُ

أسماك للمياه

وأنا
أنتظر
قارئاً
جديداً

سادساً

قد يخجل

الشرطي
فيتغاضى

الشاعر
فيتخثّر صوته

المرأة

فيندى قلبها

المرآة

فتبهت

السنبلة

فتنحني

الماء

فيبرد

الصعلوك

فيكتفي بسيجارة

القاتل

فتعرق يده

الراعي

فيهش قطيعه

الشاحذ

فتتحني نظرته

الشعاع

فيغوص في الرمل

المطر

فيسبق ارتطامه

البرد

فيستتر خلف الباب

الراوي

فتبهت الحكاية

الناطور

فيقع الكيد على الغلّة

السّكير

فتغرب شمس الكأس

العدو

فيدعو إلى هدنة

الطعنة

فيقف لها الدم

القاضي

فيؤجِّل الحكم

المُدين

فيسأل عن الوقت

أمريكا

فيبتسم تمثال الحرية

الملح

فتفسد الطبخة

الخيانة

فتغور إلى الأبد

الرغبة

فتجفلُ ذئابها عن الجسد

الظلام

فينقشع

الكاميرا

فتتلعثم الصورة

البعوضة

فتبتلع طنينها

الجوع

فتصدأ أمعاؤنا

السراب

فتشهق الحقيقة

الضرير

فيشفع له الباب

الورم
فيغدو حميداً

الجرأة
فيموت الغرض

الخجل
فنبادر

وقد تخجل

ا

ل

ط

ل

ق

ة

لكنها تمرق

سابعاً

غايةٌ
في القسوة
يدٌ
لا تأخذ
بأختها

غاية
في الكسل
راية
لا تداعبها
نسمة

غاية
في السقوط
ثمرةٌ
ليستْ
على وفاق
مع الغصن

غاية

في السواد

ماضٍ

لا يشعّ

غاية

في القحط

ابتسامة

لا يلمع

فيها الماء

غاية

في الضياع

شارعٌ

يمشي

فيه الوهم

غاية

في الركام

مقهى

لا يتعاطى

الصخب

غاية
في العقم
قصيدة
لا تنال
حقها
من العاصفة

غاية
في الأسى
شجرة
تُطعن
في جذورها

غاية

في الرغوة

حديث

لا طائل منه

غاية

في الموت

قفزة

لا تعطب

سياجاً

غاية

في العتمة

نهار

لا يتلحف

بشمس

غاية

في الحقد

بئرُ

تتنكر لسماء

غاية

في التيه

عطر

ليس له

عنوان

ثامنا

لا وقت
يُسعف الوقت

الزحام
على اشدّه

مشفى الراحة
بعيد

لا نهارات
تكفل لشمس
البهجة أن
تنشر ظلالها
ما الصرفة
يا اللّه؟

تعبت الأشياء
من الأشياء
تعب الجميع
من الجميع
ولم يتعب
الموت

تاسعاً

لأنّ
اللحظة مكللة بالثقوب
الزمن يخرّ

لأنّ
العدالة سريرٌ
القضاة يغطّون

لأنّ
الأرض ماضيةٌ في دورانها
الضغائن تنمو

لأنّ
القلم يُهدده الجفاف
الكلمة تخاف

لأنّ
السّلم في حالة اتكاء
الصعود ينعس

لأنّ

العصفور يسكنه صداع

دائماً يغرّد

لأنّ

الطاولة أرض لقيطة

تكسوها الشبهات

لأنّ

الذكريات واسعة الخطى

الماضي يتقدم

لأنّ

المرأة معادلة رحمة

يغلبها التفاعل

لأنّ

السمكة لن تعيش في الرمل

لا تحلم بصحراء

لأنّ

النهر مآله بحر

لا يهتف لمصب

لأنّ

الفكرة نفحة هواء

يتنشقها الجميع

لأنّ

السماء غيمةُ

الديانات تهطل

لأنّ

الجسد غابة أعضاء

تستظلّ به الغرائز

لأنّ

السّكير قد تاب

ماتت الدالية

لأنّ

الطفل سؤال

لا يكفّ عن السؤال

لأنّ

الشاعر طفلٌ يتيم

يتبناه القلق

لأنّ

الضوء لا يأبه لباب

تحنو لهيبته المفاتيح

لأنّ

الماء لا تقوده بوصلة

تأخذُ بيده المنحدرات

لأنّ

الحكمة بثمن بخس

العالم يهلك

لأنّ

السرّة مُحكمة الغلق

لا يمكننا الاعتماد على أمهاتنا

أخيراً

لنفكّر

في

أرضٍ

لا تدوخ

بفعل دوارنا

في

ماءٍ معصوم

حين نشربه

نبلغ

ذروة المعنى

في

لغة حنونة كأمٍ

تجمع

شمل أصواتنا

في

خريطة تليق

بتاريخنا الفذ

في

وسيلة تحمى

القطط

من الجرذان

في

مرآة ناصعة

ينقشع فيها

ظلام الأقنعة

في

حفنة من ودٍ

تطمر

الهوّة التي بيننا

في

شجرة سعيدة الظلال

نقضي

في كنهها

قيلولة العمر

في

طاولة من

خشب مضيء

يتلألأ فوقها

ليل الحوار

في

هدنة نرتب

فيها

أوراق الحياة

في

يقظة فسيحة

تجدد علاقتنا

مع المدى

في

سهرة

نتبادل فيها

نخب الحضور

أو

في مقبرة

ليست بعيدة

عن الندم

لنفكّر

بما

تبقى

لنا

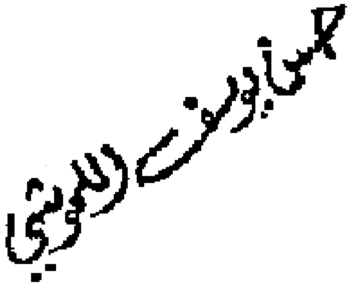
من

دماغ.

سواء كنّا أحياء
سواء كنّا أمواتاً
الأرضُ بيتنا المجيد

لأن السرّة محكمة الغلق

متوالية ما بين (2003 ـ 2005)



ارتكابات أخرى

- ❖ الصعود من أسفل ، الدار العالمية / القاهرة 1997.
- ❖ اهتداءات غزال يركض ، الدار الجماهيرية / مصراتة2000.
- ❖ العـالم يـستبدل ثيابـه ، مركـز الحـضارة العربيـة / القاهرة 2000.
- ❖ نزاهة السم ، مركز الحضارة العربية / القاهرة 2004.
- ❖ مُرافعة ضدّ النوم ، منشورات مجلة المؤتمر 2005.
- ❖ أخـذتني يـدي ، منـشورات أمانـة اللجنـة الـشعبية العامـة للثقافة والإعلام 2007

❖ للتواصل مع الشاعر

ص ـ ب

40403

الخمس ـ ليبيا

هاتف محمول

0925420014

بريد إلكتروني

F_aboshina65@yhoo.com

الموقع الإلكتروني

www.safar-naem.4t.com

تنفيـذ الطباعـة والتجهيزات الطباعية

دار قبـاء الحديثـة

للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة

جمهورية مصر العربية

16 عمارات العبور - شارع صلاح سالم - مدينة نصر

تليفاكس 02/22621365 - محمول 0123140315

E-mail: modern_qubaa@hotmail.com



يقدّم مجلس الثقافة العام للقارئ الكريم مجموعةً من إصداراته الجديدة المتنوعة ، التي تتضمن أجناسًا أدبيةً وفنيةً ، تهدف إلى دعم الكتاب ونشر المعرفة وتنمية الذائقة الجمالية وإثراء الحركة الثقافية .. آمِلاً إسهامًا جادًا يضيف إلى الحراك الثقافي رصيدًا مميزًا وفضاءً جديدًا للمعرفة وللحياة.

مجلس الثقافة العام